[ 138 ] وفي حديث أبي جعفر (عليه السلام) أن النبي (صلى ا عليه وآله) صلى وتفرق الناس، فبقي أنصاري وثقفي، فقال لهما: قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألاني عنها، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني، وإن شئتما فاسألا، فقالا: نحب أن تخبرنا بها قبل أن نسألك، فإن ذلك أجلى للعمى، وأثبت للايمان، فقال (صلى ا عليه وآله): يا أخا الانصار إنك من قوم يؤثرون على أنفسهم وأنت قروي وهذا بدوي، أفتؤثره بالمسألة ؟ قال: نعم، قال: أما أنت يا أخا ثقيف فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك، ومالك على ذلك من الاجر، فأخبره بذلك، وأما أنت يا أخا الانصار فجئت تسألني عن حجك وعمرتك ومالك فيهما، وأخبره (صلى ا عليه وآله) بفضلهما. أنس: إنه قال لرجل اسمه أبو بدر: قل: لا إله إلا ا، فسأله حجة فقال: في قلبك من أربعة أشهر كذا وكذا، فصدقه وأسلم. أتى سائل إلى النبي (صلى ا عليه وآله) وسأله شيئا فأمره بالجلوس، فأتاه رجل بكيس ووضع قبله وقال: يا رسول ا هذه أربع مأة درهم أعطه (1) المستحق، فقال (صلى ا عليه وآله): يا سائل خذ هذه الاربع مأة دينار، فقال صاحب المال: يا رسول ا ليس بدينار وإنما هو درهم، فقال (صلى ا عليه وآله): لا تكذبني فإن ا صدقني: وفتح رأس الكيس، فإذا هو دنانير، فعجب الرجل وحلف أنه شحنها (2) من الدراهم، قال: صدقت، ولكن لما جرى على لساني الدنانير جعل ا الدارهم دنانير. وكتب (صلى ا عليه وآله) إلى ابن جلندي وأهل عمان وقال: أما إنهم سيقبلون كتابي و يصدقوني، ويسألكم ابن جلندي هل بعث رسول ا معكم بهدية ؟ فقولوا: لا، فسيقول: لو كان رسول ا بعث معكم بهدية لكانت مثل المائدة التي نزلت على بني إسرائيل وعلى المسيح، فكان كما قال (صلى ا عليه وآله). وفي حديث جرير بن عبد ا البجلي وعبدة بن مسهر لما قال له: أخبرني عما أسألك

---

(1) في المصدر: أعطها المستحق. (2) أي ملاها.